[353] بيان: قال البيضاوي: روي أن امرأته ماخير بنت ميشا بن يوسف، أو رحمة بنت إفرائيم بن يوسف. (1) 24 - ضا: روي أن أيوب عليه السلام لما جهده البلاء قال: لاقعدن مقعد الخصم، فأوحى ا إليه: تكلم، فجثا على الرماد فقال: يا رب إنك تعلم أنه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك رضى إلا اخترت أشدهما على بدني، فنودي من غمامة بيضاء بستة آلاف ألف لغة: فلمن المن ؟ فوضع الرماد على رأسه وخر ساجدا ينادي: لك المن سيدي و مولاي، فكشف ا ضره. (2) 25 - ين: الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أيوب النبي عليه السلام قال: يا رب ما سألتك شيئا من الدنيا قط - وداخله شئ - فأقبلت إليه سحابة حتى نادته: يا أيوب من وفقك لذلك ؟ قال: أنت يا رب. (3) تذييل: قال السيد قدس سره في كتاب تنزيه الانبياء - فإن قيل - فما قولكم في الامراض والمحن التي لحقت نبي ا أيوب عليه السلام أو ليس قد نطق القرآن بأنها كانت جزاء على ذنب في قوله: " إني مسني الشيطان بنصب وعذاب " والعذاب لا يكون إلا جزاء كالعقاب، والآلام الواقعة على سبيل الامتحان لا تسمى عذابا ولا عقابا أو ليس قد روى جميع المفسرين أن ا تعالى إنما عاقبه بذلك البلاء لتركه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقصته مشهورة يطول شرحها: الجواب: قلنا: أما ظاهر القرآن قليس يدل على أن أيوب عليه السلام عوقب بما نزل به من المضار، وليس في ظاهره شئ مما ظنه السائل لانه تعالى قال: " واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب " والنصب هو التعب، وفيه لغتان: فتح النون والصاد، وضم النون وتسكين الصاد، والتعب هو المضرة التي لا تختص بها العقاب، وقد تكون على سبيل الاختبار والامتحان، فأما العذاب فهو أيضا يجري

_____

(1) انوار التنزيل 1: 34. م (2) فقه الرضا: 51. م (3) مخطوط. م